وطبيعي كإحراق النار وإهلاك السموم ومن شر غاسق ليل عظم ظلامه من قوله إلى غسق الليل وأصله الامتلاء يقال غسقت العين إذا امتلأت دمعا وقيل السيلان وغسق الليل انصباب ظلامه وغسق العين سيلان دمعها إذا وقب دخل ظلامه في كل شيء وتخصيصه لأن المضار فيه تكثر ويعسر الدفع ولذلك قيل الليل أخفى للويل وقيل المراد به القمر فإنه يكسف فيغسق ووقوبه دخوله في الكسوف ومن شر النفاثات في العقد ومن شر النفوس أو النساء السواحر اللاتي يعقدن عقدا في خيوط وينفثن عليها والنفث النفخ مع ريق وتخصيصه لما روي أن يهوديا سحر النبي عم في إحدى عشرة عقدة في وتر دسه في بئر فمرض عم ونزلت المعوذتان وأخبره جبرائيل بموضع السحر فأرسل عليا فجاء به فقرأهما عليه وكان كلما قرأ آية انحلت عقدة ووجد بعض الخفة ولا يوجب ذلك صدق الكفرة في أنه مسحور لأنهم أرادوا به أنه مجنون بواسطة السحر وقيل

المراد بالنفث في العقد إبطال عزائم الرجال بالحيل مستعار من تليين العقدة بنفث الريق ليسهل حلها وإفرادها بالتعريف لأن كل نفاثة شريرة بخلاف كل غاسق وحاسد ومن شر حاسد إذا حسد إذا أظهر حسده وعمل بمقتضاه فإنه لا يعود ضرر منه قبل ذلك إلى المحسود بل يخص به لاغتمامه بسروره وتخصيصه لأن العمدة في إضرار الإنسان في الحيوان غيره ويجوز أن يراد بالغاسق ما يخلو عن النور وما يضاهيه كالقوى وبالنفاثات النباتات فإن قواها النباتية من حيث إنها تزيد في طولها وعرضها وعمقها كأنها تنفث في العقد الثلث وبالحاسد الحيوان فإنه إنما يقصد غيره غالبا طمعا فيما عنده ولعل إفرادها من عالم الخلق لأنها الأسباب القريبة للمضرة عن النبي عم لقد أنزلت علي سورتان ما أنزلت مثلهما وإنك لن تقرأ سورتين أحب ولا أرضى عند الله منهما يعني المعوذتين

سورة الناس ست آيات مدنية

(حاشية: أي قبل ظهور حسده — يقول ومن شر كل حاسد يحسد لغيره وهو لبيد ابن أعصم اليهودي الذي سحر النبي عم اعلم أنه ليس ذنب أقبح من الكبر والحسد وأن ذنب عصي به الله في السماء هو الكبر روي عن خليل بن أحمد أنه قال الحاسد بربه جاحد أول من حسد الإبليس عليه اللعنة في السماء وفي الدنيا القابيل وحكي أن إبليس لعنة الله أتى باب [illegible])

(حاشية: [illegible])

Copyright © King Saud University